

العمارة الكولونيالية في لبنان

منذ منتصف القرن التاسع عشر و حتى منتصف القرن العشرين

* د. سلوى مخائيل

* علي سليم صقر

(تاريخ الإيداع 26 / 5 / 2021. قُبِل للنشر في 23 / 8 / 2021)

□ ملخص □

تأثرت منطقة بلاد الشام بالحضارات المختلفة التي مرت بها، و لعبت دوراً في تطورها اقتصادياً و سياسياً و اجتماعياً، يشكل لبنان جزء من تلك المنطقة التي خضعت للاحتلال العثماني و الفرنسي خلال القرنين التاسع عشر و العشرين، حيث شهد العالم في تلك الفترة تطورات و أحداث عالمية كثورة الصناعية و الاستعمار اللذان لعبا دوراً في تطوير العمارة و العمران و أوجدا طرز و أساليب بناء جديدة. يتناول البحث دراسة تأثيرات الاستعمار على الناتج المعماري في لبنان المعروف باسم "دولة لبنان الكبير" آنذاك، من خلال دراسات تاريخية تحليلية و دراسة نقدية موصفة بدقة لعمارة البلاد و التعرف على الأنماط المعمارية السائدة المحلية و الأوروبية ، للتتأكد على عمق تلك التأثيرات و تقسيط الطرز المعمارية المستحدثة و التغيرات التي شهدتها العمارة.

الكلمات المفتاحية: العمارة ، لبنان ، لبنان الكبير ، الانتداب الفرنسي ، العمارة الاستعمارية ، العمارة العثمانية ، إلخ

* أستاذ مساعد - قسم النظريات و تاريخ العمارة - جامعة دمشق - دمشق - سوريا.

* طالب دراسات عليا (دكتوراه) - قسم نظريات و تاريخ العمارة - جامعة دمشق - دمشق - سوريا.

Colonial Architecture in Lebanon From the Nineteenth Century Until the Middle of the Twentieth Century

Dr. Salwa Mekhail*
Ali Selim Saker**

(Received 26 / 5 / 2021. Accepted 23 / 8 / 2021)

□ ABSTRACT □

The Levant region was affected by the various civilizations that it passed through, and played a role in its economic, political and social development. Lebanon is part of that region that was subjected to the Ottoman and French occupation during the nineteenth and twentieth centuries, where the world witnessed during that period global developments and events Such as the industrial revolution and colonialism, which played a role in the development of architecture and urbanism and created new building styles and methods. The research deals with the study of the effects of colonialism on the architectural output in Lebanon, known as the “State of Greater Lebanon” at the time, through historical, analytical studies and critically descriptive study of the country’s architecture and identifying the prevailing local and European architectural styles, to emphasize the depth of those influences and the investigation of architectural styles Innovative and changes in architecture.

Keywords: architecture, Lebanon, Greater Lebanon, the French mandate, colonial architecture, Ottoman architecture, etc.

*Associate Professor- The History and Architectural theory Department – Damascus University – Damascus- Syria.

**PhD Student, The History and Architectural theory Department –Damascus university- Damascus -Syria .

مقدمة:

حمل القرن التاسع عشر و القرن العشرين أحداث عديدة في الوطن العربي ، كالاحتلال العثماني الذي امتد لأكثر من نصف قرن ، مشاريع تجزئة المنطقة العربية إلى دول عنصرية وطائفية، ووضع بعض البلدان تحت الحماية العسكرية، وقد بدأ باتفاقية سايكس – بيكو في عام 1916م ، و وعد بلفور في عام 1917م، التي طالت نتائجها المنطقة العربية، وتحديداً بلاد الشام دونسائر الولايات العربية، حيث صدر المرسوم الذي ينص على ضم مناطق بيروت والبقاع ومدن طرابلس وصيدا وصور وملحقاتها إلى متصرفية جبل لبنان، وجعلها جميعاً دولة واحدة هي دولة لبنان الكبير، كدولة مستقلة تحت الانتداب الفرنسي. إن دراسة فترة الانتقالية بين الاحتلال العثماني و الانتداب الفرنسي لها أهمية كبيرة، لتسليط الضوء على دراسة تأثير الاستعمار على العمارة ، وهي المرحلة الممتدة ما بين 1850م و 1950م، تلك المرحلة التي فرضت ظروف جديدة لعبت دوراً في صياغة مفاهيم جديدة في العمارة .

أهمية البحث وأهدافه:**• هدف البحث:**

يهدف البحث إلى تتبع تأثيرات الاستعمار على الناتج المعماري في بلاد الشام و تحديداً في لبنان ، وذلك عن طريق تحقيق الأهداف المرحلية التالية:

1. دراسة تاريخية للظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في لبنان خلال الفترة ما بين الاحتلال العثماني و الانتداب الفرنسي.
2. دراسة تاريخية تحليلية لعمارة بعض المباني في لبنان في الفترة العثمانية المتأخرة و فترة الانتداب الفرنسي.
3. تقصي الأنماط المعمارية المستحدثة في المبني خلال الفترة التاريخية المحددة وتحليلها.
4. دراسة التأثيرات المعمارية الأوروبية على الأنماط المعمارية الجديدة المستحدثة في المبني في لبنان في الفترة المدروسة.
5. دراسة مقارنة ما بين التأثيرات المعمارية المحلية والأوروبية على عمارة المبني العامة في لبنان خلال الفترة الزمنية المحددة.

• أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في محاولته لاستقراء الملامح المعمارية لعمارة لبنان خلال فترة زمنية معينة تعود للفترة العثمانية المتأخرة و فترة الانتداب الفرنسي والتي تعد جديرة بالدراسة النقدية التحليلية الموصفة بدقة و التأكيد على دراسة عمق هذه التأثيرات.

• الدراسة التاريخية:**1-1- بلاد الشام:****1-1-الموقع و الجغرافية :**

الشكل (1): خريطة بلاد الشام –

المصدر: www.trtworld.com

تعد بلاد الشام جزء من الهلال الخصيب وكانت موطنًا لبعض المراكز التجارية القديمة في البحر الأبيض المتوسط كما في الشكل (1).



الشكل (2): معبد المسلطات في بعلبك

المصدر:

<https://www.worldhistory.org>



الشكل (3): معبد باخوس في بعلبك

المصدر:

<https://www.worldhistory.org>



الشكل (4): قوس هادريان -مدينة صور

المصدر:

<https://www.worldhistory.org/images/13419/arch-of-hadrian-tyre/>

١-١-٢-التاريخ و العمارة في لبنان:

تجسد الهندسة المعمارية في لبنان التأثيرات التاريخية والثقافية والدينية التي شكلت البيئة المبنية في لبنان. وقد تأثرت بالفينيقيين والرومان والبيزنطيين والأمويين والصلبيين والمماليك والعثمانيين والفرنسيين.

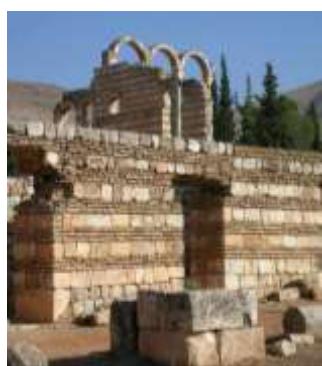
- **الفترة الكلاسيكية:** المنطقة المعروفة الآن بلبنان ظهرت لأول مرة في التاريخ المسجل حوالي 3000 ق.م¹ كمجموعة من المدن الساحلية التي استعمرها الفينيقيون (ملحون بحرion مرتبطة بالكنعانيين)، تتميز العمارة الفينيقية بالمعابد الكبيرة ذات الأروقة المحيطية، والأفنية التي تحتوي على أضرحة والمنشآت الهندسية واسعة النطاق مثل السدود والموانئ الاصطناعية كما في الشكل (2)² و تنالى عليها حضارات لاحقًا كالآشوريين 883 ق.م و البابليين 605 ق.م ،انتهاءً بسيطرة الفرس على المنطقة بالكامل عام 490ق.م. سقطت الإمبراطورية الفارسية في نهاية المطاف في يد الإسكندر و تم تقسيم الإمبراطورية اليونانية بعد وفاة الإسكندر الأكبر و انضم كل من سوريا و لبنان للإمبراطورية الرومانية مما أدى لازدهارها اقتصاديًا و فكريًا ونتج عن الازدهار الاقتصادي انتعاش في البناء و التنمية الحضرية ودام الازدهار أكثر من 100 عام حتى وقوع مجموعة من الزلازل و الحوادث التي تركت المنطقة في حالة تخبط و ضعف، و هيأت الفرصة لعرب شبه الجزيرة العربية للتدخل.³ و قد ترك كل من اليونان و الرومان بصمة في البلاد كمعبد باخوس في مدينة بعلبك الشكل (3) و قوس هيدريان في مدينة صور الشكل (4).

¹ تاريخ التصفح <https://www.britannica.com/place/Lebanon/History> 2021-4-27

² Cartwright, M. (2016, May 23). *Phoenician Architecture*. World History Encyclopedia. Retrieved from https://www.worldhistory.org/Phoenician_Architecture/ (2021-4-27)

³ Collelo, T., Library Of Congress. Federal Research Division & Smith, H. H. (1989) Lebanon: A Country Study. Washington, D.C.: Federal Research Division, Library of Congress: For sale by the Supt. of Docs., U.S. G.P.O. [Pdfl] Retrieved from the Library of Congress, <https://www.loc.gov/item/88600488/>.

• الفترة الإسلامية:



الشكل (5): مدينة عنجر

المصدر:

<https://www.worldhistory.org/image/13419/arc>

مع ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية ، شرعت حركات المد لتأسيس السيطرة الدينية في جميع أنحاء شرق البحر الأبيض المتوسط ، و من أهم تلك الفترات الحكم الأموي (661-750م) ، و من أهم المدن التي أنشأها الأمويون في لبنان مدينة "عنجر"⁴ في الشكل (5) ، مع انتهاء حكم الأمويين حل العباسيون في أوائل عام 750 م ، عانت المنطقة من إهمال شديد بعد انتقال مركز الخلافة إلى الكوفة⁵ ، وصولاً لفترة حكم المماليك، حيث عزز المماليك بشكل غير مباشر العلاقات بين أوروبا و الشرق الأوسط حتى بعد سقوط الإمبراطورية البيزنطية. و أصبحت بيروت بفضل موقعها الجغرافي مركز نشاط تجاري، و تميزت العمارة كالمسجد المنصوري في طرابلس الشكل(6) و استمر الازدهار الاقتصادي حتى انتهى حكم المماليك من قبل الأتراك العثمانيين

-3-1-1 الفترة العثمانية:



الشكل (6): المسجد المنصوري الكبير،

طرابلس

المصدر:

<https://www.worldhistory.org/image/13419/arch-of-hadrian->

كان مصطلح سوريا الكبرى الذي فرضه الحكم العثماني يعين المساحة التي تضم في الوقت الحالي سوريا و لبنان والأردن وفلسطين، وذلك حتى نشوء ما يعرف بـ متصوفية جبل لبنان عام 1861م ، كانت بيروت ابتداءً من ستينيات القرن التاسع عشر تشهد انتعاشًا فكريًا و حضريًا، وقد وُسّع الميناء و بُني خط سكة حديد إلى دمشق، أُنشئت مبانٍ كالثكنات العسكرية و المشافي و المحاكم و مباني حكومية أخرى، واكبت العمارة العثمانية التطورات في مواد البناء ، دمجت بين الطراز العثماني و الطرز المعمارية الأوروبية، وتميزت بالتسقيف الجملوني كما في مبني السراي الكبير الشكل (7) و البنك العثماني الشكل (8) و الأقواس المدببة و النوافذ الطويلة.



الشكل (8): البنك العثماني في بيروت

المصدر: <http://aljaridanews.com> (14-4-2021)



الشكل (7): مبني السراي الكبير

المصدر: <http://aljaridanews.com> (14-4-2021)

⁴ <https://whc.unesco.org/en/list/293/> (2021-4-27)

⁵ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9

-4-1-1 فترة الانتداب الفرنسي:

تم تقسيم الدولة العثمانية عقب الحرب العالمية الأولى ومنح فرنسا حق الانتداب في سوريا ولبنان. كان من المفترض أن يختلف نظام الانتداب عن الاستعمار ، حيث كان من المفترض أن تعمل الدولة الحاكمة كوصي حتى يتم اعتبار السكان مؤهلين للحكم الذاتي لحين ينتهي الانتداب ليصبح دولة مستقلة⁶. خلال العامين اللاحقين لنهاية الحرب العالمية الأولى في عام 1918 م - ووفقًا لاتفاقية سايكس بيكو - سيطر البريطانيون على معظم بلاد الرافدين العثمانية (العراق الحديث) والجزء الجنوبي من العراق. سوريا العثمانية (فلسطين وشرق الأردن) ، بينما سيطر الفرنسيون على باقي سوريا العثمانية ولبنان والإسكندرية وأجزاء من جنوب شرق تركيا⁷ ، والتي شملت أراضي لبنان الحالية واسكندرية بالإضافة إلى سوريا الحديثة⁸. تم تقسيم المنطقة لدوليات كما موضح في الشكل (9) كولاية الشام، ولاية حلب،



الشكل (9): التقسيمات التي فرضها الانتداب الفرنسي

Philip Shukry Khoury: Syria and the French Mandate. The Politics of Arab Nationalism, 1920-1945

دولة لبنان الكبير ، الدولة العلوية ، دولة الجبل الدرزي وضمت تركيا دولة هاتاي "اللواء" عام 1939 م ، واستمر الانتداب الفرنسي حتى عام 1946 م حيث غادرت القوات الفرنسية سوريا ولبنان ليصبح كل منهما دولة مستقلة.⁹

-1-2-1 دولة لبنان الكبير:

- التأثيرات السياسية والاقتصادية: كان إعلان دولة لبنان الكبير عام 1921م توقيع للسياسات الاستعمارية ، فأصبحت بيروت بوابة المشرق بالنسبة لأوروبا و ازدهرت التجارة و أصبحت بيروت مركزاً للتجارة و الدراسة والسياحة¹⁰ حيث تم تحسين المرافق العامة والاتصالات وتطوير التعليم، ولكن مع تراجع الزراعة و تدهور الأوضاع المعيشية ، ازدادت الرغبة في الاستقلال . تم التوقيع على معاهدة الاستقلال والصداقة الفرنسية اللبنانية في عام 1936 م. أُعلن ممثل فرنسا الحرّة استقلال لبنان وسوريا عام 1941 م، اكتمل هذا بنهاية عام 1946 م، وأصبح لبنان مستقلاً بالكامل.¹¹

- التأثيرات الاجتماعية: عانت المنطقة من سياسات الانتداب التي عززت الانقسام و الطائفية في المجتمع، أدى لزيادة الصراع في المجتمع في ظل عدم تحقيق العدالة المجتمعية المطلقة، و نشوء شائبة مجتمعية - سياسية، وجعلت العديد من الشخصيات والمؤسسات و الأحزاب مت Hickma بمراكز السلطة، التي تعددت فيها الاتجاهات القومية، مما جعلها تفرض معطيات الجدلية تحكمت في نشأة وتطور تاريخ لبنان المعاصر¹².

⁶ Bentwich, Norman (1930). *The Mandates System*. Longmans, Green and Co. p. 172.

⁷ Myers, Denys P. (1 January 1921). ["The Mandate System of the League of Nations"](#). *The Annals of the American Academy of Political and Social Science*. 96: 74–77

⁸ ["11. French Syria \(1919-1946\)"](#). UCA.edu. Retrieved 12 April 2021.

⁹ John Morrison & Adam Woog, *Syria*, 2nd Edition, Infobase Publishing 2009 p. 37

¹⁰ أبو مصلح، غالب (2016)، حول الوضع الاقتصادي و الاجتماعي في لبنان، المستقبل العربي، العدد 448

¹¹ تاريخ التصفح 2021-4-112 <https://www.britannica.com/place/Lebanon/French-mandate>

¹² الريبيعي، عمار (2014) الانقسام الوطني اللبناني في عهد الانتداب الفرنسي (1920-1943)، دراسات تاريخية ، العدد السادس، ص 209-2015

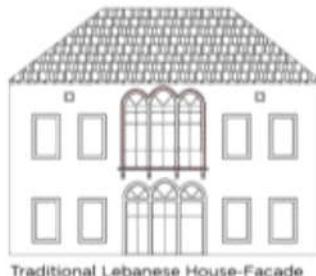
3-2-3- التأثيرات المعمارية: تم إدخال العمارة الاستعمارية الفرنسية إلى لبنان في أوائل القرن العشرين الانتداب الفرنسي ، حيث نقل المعماريين اللبنانيين الذين تلقوا الدراسة في أوروبا كبشرة أفندي أسطيموس ، يوسف خياط، بارديروس ألونيان مجموعة من الطرز المعمارية المستمدة من الغرب كطراز الباروك والقوطية وغيرها ، التي امترجت مع الطرز المحلية السائدة و الطراز العثماني المتأخر فكان للفترة الاستعمارية الفرنسية تأثير كبير على العمارة اللبنانية، تجلّى تأثيرها في وسط بيروت والأشerville ومنطقة رأس بيروت كما الشكل (10)، تم تشييد المباني متعددة الطوابق في المدينة وحولها معلنة بداية حقبة جديدة . وشملت هذه المباني وسط البلد (الأورا ، سرق ، شارع المعرض ، بلدية بيروت في الشكل (11) إلخ ...) ، وقد انتشر طراز عرف باسم "البيت اللبناني" * ذو الأقواس المدببة الثلاثة (The triple arch house) التي تميز الواجهة الرئيسية إضافة للشرفات البارزة و استخدام مواد البناء المحلية و تشكيل مسقط يميزه الليوان أو الصالة المركزية كما في الشكل (12) و (13) .



الشكل (11): مبني بلدية بيروت



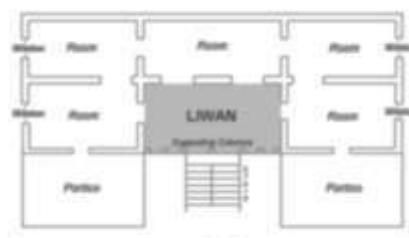
الشكل (10): ساحة الشهداء



الشكل (13): الأقواس الثلاثة المدببة

Sudaltseva ,Irene;Lebanese: **المصدر**
Architectural Identity: The Classical Residence

<https://worldarchitecture.org/architecture>



الشكل (12): مسقط البيت ذو الصالة المركزية (الليوان)

Sudaltseva ,Irene;Lebanese: **المصدر**

Architectural Identity: The Classical Residence
<https://worldarchitecture.org/architecture->

- الدراسة التحليلية للمبني المميزة في فترة الانتداب الفرنسي:
- 2- بعض الأمثلة التي خضعت للتحليل و الدراسة:
- مبني السراي الكبير :

*البيت اللبناني" طراز معماري ساد في بعض المدن الساحلية في بلاد الشام ، تميز بالتوافذ الثلاثية المدببة و الشرفات.



الشكل (15): موقع السراي الكبير

المصدر: <http://aljaridanews.com> (14-4-2021)



الشكل (14): مبني السراي الكبير

المصدر: <http://aljaridanews.com> (14-4-2021)



الشكل (16): مبني السراي الكبير

المصدر:

<https://www.facebook.com/archiveleba>



الشكل (17): واجهة مبني السراي الكبير عام 1927

المصدر:

<https://www.facebook.com/archiveleba>

أ) **مقدمة تاريخية:** يطل "السراي الكبير" (مقر رئاسة الحكومة اللبنانية)، على تل تل شرف على ساحة رياض الصلح بالوسط التجاري لبيروت، ويعود تاريخ إنشاء السراي إلى العام 1840م، كان السراي الكبير في الأصل أحد المباني العسكرية التي شُيدت في بيروت العثمانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وكان يطلق عليه حين ذاك اسم (القلشة) وهي كلمة تركية تعني "الثكنة". وبالفعل فقد اتخذ والي بيروت مقره الرسمي في "القلشة"، ومنذ ذلك التاريخ بدأ بتغيير اسمها تباعاً إلى "سراي الولاية". وتكرست تسمية "السراي" مع عصور الانتداب الفرنسي (والاستقلال)، وكان أول والٍ على ولاية بيروت علي باشا والي آيدين السابق¹³.

ب) **الدراسة التحليلية:**

• **التكوين العام:** مجموعة من المباني تحصر بينها فراغ (فباء).

• **التشكيل العام:** يتتألف السراي الكبير حالياً من ثلاثة طوابق في الجهة الشرقية، التي تعتبر الجهة الرسمية المواجهة لباطن بيروت، في حين تتألف الجهة الشمالية والجنوبية من طابقين، ومع أن القلشة العثمانية مؤلفة من طابق واحد، إلا أنها كانت تشرف على المدينة كلها وتبرز كأضخم المعالم العمرانية في بيروت العثمانية التي ترى من البحر ومن الضواحي. وبعد عقد من الزمن أضيف إليها طابق جديد يعلو سقف من القرميد الأحمر، ويتميز المبني من جهته الشرقية ببعض الزخارف والشرفات والأعمدة والقناطر، ثم يظهر في أعلى المبني "الطغراة العثمانية" (العلامة السلطانية) كما في الشكل (16) التي أضيف فوقها الأرزة اللبنانية في العهد الجمهوري¹⁴.

• **الواجهات:** أدخل الفرنسيون بعض الإضافات على الواجهة الشمالية، وبنوا أقواساً ذات طابع غربي مختلف عن الطابع العثماني للمبني الشكل (16). ثم بعض الإضافات على الواجهة الشمالية للمبني، واستبدلت شرفة تحوطها قناطر تعلو المدخل المزخرف بباب قنطرة المدخل الشمالي الذي نقل إلى المدخل الجنوبي. أصبحت الشرفة الجديدة عبارة عن شرفة ينطلع منها المفهوم السامي أو رؤساء الحكومات للاقاء

¹³ تاريخ التصفح 2021-4-14 <https://ar.wikipedia.org>

¹⁴ تاريخ التصفح 2021-4-14 <https://www.aa.com>

خطاباتهم. كما ألغى الناج فوق قوس المدخل الشمالي، والذي كانت تضمن نقشاً رخاميًّا يحمل شعار الإمبراطورية العثمانية . بدأت أعمال ترميم وإعادة تأهيل مبني سرايَا الكبيرة عام 1995 مستلهماً ملامح من مكونات قصرين بيت الدين والأمير أمين. أما الشكل الخارجي فأعيد كما كان بالرغم من إضافة طابق لا يختلف عن النمط العام، روعي في إعادة بناء وتأهيل الواجهات الخارجية المحافظة على المعالم الأثرية التراثية، ومنها تلك التي أنشأها الفرنسيون في



الشكل (18): واجهة مبني السراي الكبير
المصدر: <http://aljaridanews.com>
(14-4-2021)

الواجهة الشمالية التي كانت تضم مدخل بارز من خمس قناطر على الطراز الأوروبي في الطابق الأرضي، أعيد فكها وتركيبها. وأضيفت إليها طبقة في الطابق الأول تعلوها شرفة تحضن قناطر تتوسطها قنطرة مميزة بشكل "حود الحصان" زخرفت بمشغيلات بيضاء اللون تعلوها نيجان من الحجر الأبيض على شكل مقرنصات تحاكي نيجان برج الساعة المرتفع أمامها. كما حفظ على المدخل الشمالي بعد إعادة بناء الدربين المزدوجين المفضيين إليه. خصص مدخل الواجهة الشرقية المطلة على ساحة رياض الصلح لاستقبال الرسميين وكبار الضيوف، واستلزم ذلك إنشاء درج جديد مزدوج يفضي إلى المدخل الرسمي في الطابق الأرضي الذي يتوسط الواجهة الشرقية وتزينه ثلاثة قناطر قللت جدرانها بالرخام الأبيض والأحمر والحجر الأصفر والأبيض وزين خشب الجوز أبوابه. أما المدخل الرسمي الأخير للسراي الكبير فهو المدخل الجنوبي حيث البوابة الرئيسية المصنوعة من الخشب القطراني والمحاطة بالقنطرة الحجرية المطعمية بالرخام الأبيض والأحمر

والأسفل ، ذات سقف خشبي "قطرياني" ، ولبس جدار المدخل بالحجر الرملي لينسجم مع الواجهات المرممة.¹⁵

- **الفتحات:** تتعدد الفتحات بين المستطيلة التي يعلوها قوس نصف دائري، ويتخلل طوابقه شبائك مستطيلة



الشكل (19): الفتحات و القمريات في مبني السراي الكبير
المصدر: <http://aljaridanews.com>
(14-4-2021)

ومستتبّة بها إطار من الحجر الكلسي الأبيض الشكل (19)، كما توجد "قمريات" بين الشبائك¹⁶ .

- **الطراز:** عثماني متاخر.
- **قصر سرقق:**

(أ) **المقدمة التاريخية:** هو سكن كبير يقع في شارع سرقق في مدينة بيروت في لبنان . القصر الذي اكتمل بناؤه عام 1860م ، يقع القصر في شارع سرقق التاريخي في حي

¹⁵ تاريخ التصفح 2021-4-14 www.web.archive.org

¹⁶ تاريخ التصفح 2021-4-14 www.aaschool.com

الأشرفية في بيروت، محاط بحدائق المخصصة للاحتفالات .يواجه القصر متحف سرق ، استغرق ترميم القصر 20 عاماً قبل إعادة افتتاحه .تضرر القصر خلال تفجيرات بيروت 2020م ، لكن هناك خطط لإعادة بناء القصر¹⁷.

- (ب) الدراسة التحليلية:
- التكوين العام: المبني متراز.
 - التشكيل العام: المسطح مربع، يتوضع في كل من الواجهة الشرقية والغربية برجان دائريان كما الشكل (21). يتقدم الواجهة الشمالية رواق محمول على عقود نصف دائريه كما في الشكل (22)، أما الواجهة الجنوبية يتقدمها زوج من الأدراج المنحنية يفضيان إلى ردهة تقدم المدخل الرئيسي.
 - الواجهات: تقسم الواجهات لثلاثة أقسام ، الوسطي و المكون من ثلاثة أقواس مدبية، وشرفات بارزة في الشكل (23)، و تنتهي الواجهة الجنوبية بجبهة مثلثية ذات حنيات مزخرفة، و الدربونات المزخرفة.
 - الفتحات: الفتحات مستطيلة ، يعلو بعضها كورنيش زخرفي، وببعضها يعلو فتحات بأقواس مدبية.
 - الطراز: يجسد المبني طراز البيت اللبناني بتأثيرات طراز إحياء عصر النهضة*.



الشكل (23): المدخل في قصر سرق

المصدر: www.nypost.com
(16-4-2021)



الشكل (22): سطح قصر سرق

المصدر: www.nypost.com
(16-4-2021)



الشكل (21): الأدراج الدائرية

المصدر: www.nypost.com
(16-4-2021)

¹⁷ https://en.wikipedia.org/wiki/Sursock_Palace

* طراز إحياء عصر النهضة هو أسلوب معماري انتشر في القرن التاسع عشر و لكن لم يكون إحياء يوناني ولا إحياء قوطى لكنه استلهما بدلاً من ذلك من مجموعة واسعة من الأنماط الكلاسيكية.



الشكل (24): مبني الجامعة الأمريكية الرئيسي
المصدر: www.aub.edu.lb
(16-4-2021)

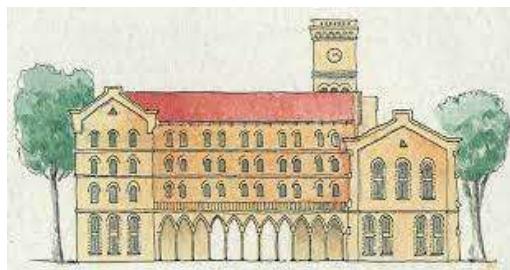


الشكل (25): الجامعة الأمريكية ببيروت
المصدر: www.aub.edu.lb (16-4-2021)

- **الواجهات:** تميزت واجهة المبنى بأقسامها الثلاثة، الطرفين المنتهي بجبهة مثلثية، و القسم الوسطي المحدد بالفتحات بشكل أفقي و الرواق في الطابق الأرضي ذو الأقواس المدببة. و يفصل بين الطوابق كورنيش حجري أبيض اللون خالي من الزخارف.

- **الفتحات:** تتنوع الفتحات بين المستطيلة التي تنتهي بأقواس شبه دائرة و يحيط بها إطار حجري أبيض اللون، بينما بعض الفتحات الطويلة و يحيط بها ذات الإطار الحجري الأبيض.

- **الطراز:** الهندسة المعمارية للحرم الجامعي هي مزيج غريب ، من الأقواس والنوافذ المدببة والتفاصيل والنسب الطرز الكلاسيكية، من المثير للاهتمام أنه خلال تطور الحرم لم تراعي مطلقاً المفردات المحلية للعمارة التقليدية الحقيقة، وباستثناء حالة واحدة ، فإن النافذة اللبنانية ثلاثة الأقواس غير موجودة في أي من المباني .¹⁸



الشكل (26): اسكيتش الواجهة
المصدر: www.aub.edu.lb

- **السراي الصغير :**

(أ) **المقدمة التاريخية:** كان السراي الصغير ، مبنيًّا عثمانياً إدارياً تاريخياً، يضم مقر والي سوريا وبيروت، كان يقع على الجانب الشمالي من ساحة الشهداء في قلب منطقة وسط بيروت، كان المبني مسرحاً لأحداث تاريخية مهمة لكن خطط توسيع الساحة الرئيسية في بيروت أدت إلى تدميره عام 1950 م، فقد كان واحداً من العديد من مشاريع بناء الحقبة العثمانية التي شكلت الهندسة المعمارية في لبنان وبالتحديد في بيروت.¹⁹

(ب) **الدراسة التحليلية:**

• **التشكيل العام:** مبني متراص.

¹⁸ تاريخ التصفح 16-4-2021 https://aub.edu.lb.libguides.com/AUB_History/Campus_Buildings

* دانيال بليس مبشر مسيحي من الولايات المتحدة ومؤسس الجامعة الأمريكية في بيروت.

¹⁹ www.ar.wikipedia.org



الشكل (27): مبني السراي الصغير
المصدر: <http://aljaridanews.com>
(14-4-2021)

²⁰ الشكل (27): مبني السراي الصغير يرتفع المبنى على قاعدة ويتألف من طابقين، وينتهي المبنى من الأعلى بكورنيش وشرفات.



الشكل (28): واجهة السراي الصغير
المصدر: <https://oldbeirut.com/page/26>

- **التكوين العام:** يرتفع المبنى على قاعدة ويتألف من طابقين، وينتهي المبنى من الأعلى بكورنيش وشرفات.
- **الواجهات:** قسمت الواجهة لخمس قطاعات (قطاعين للأطراف وقطاعين وسطيين وقطاع وسطي "المدخل") تم بناء الواجهة المستطيلة من الحجر الرملي وهي مزينة بنوافذ وعناصر من الطراز الباروكي ، كما يحيط بالمدخل الرئيسي بوابة رخامية مهيبة تنسح الطريق إلى المحكمة المركزية ، و ينتهي المبنى بالكورنيش ، وفي المحور المركزي للواجهة الرئيسية ترتفع الجبهة المثلثية المزخرفة بزخارف حازونية محاطة بساعة.
- **الفتحات:** الفتحات مستطيلة يعلوها قوس هلالی ، و يحيط بها إطار حجري أبيض اللون.
- **الطراز:** عثماني متاخر، متأثر بالعمارة الأوروبية كطراز الباروك.
- ت) **المعماري:** بشارة أفندي أقطيموس ، يوسف خياط.



الشكل (29): متحف سرسق
المصدر: www.wiki.org
(16-4-2021)

أ) **المقدمة التاريخية:** قصر أثري بناه نقولا سرسق في عام 1912م يقع على هضبة حي الأشرفية في مدينة بيروت ، وهب صاحبه القصر بعد وفاته في عام 1952م إلى بلدية مدينة بيروت ، على أن يتحول متحفًا للفنون الحديثة والمعاصرة كما ذكر في وصيته.²¹



الشكل (30): متحف سرسق
المصدر: www.wiki.org

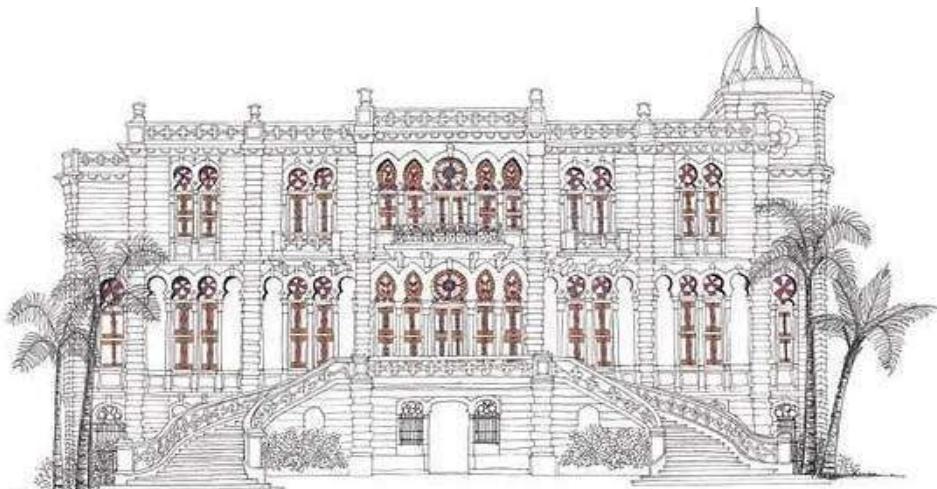
- ب) **الدراسة التحليلية:**
 - **التكوين العام:** مسقط مستطيل، متناظر الواجهات.
 - **التشكيل العام:** يتتألف القصر من طابقين ، و يتقدمه زوج من الأدراج المنحنية التي تقضي للردهة التي تتقدم المدخل الرئيسي، المبنى ذو سقف مستوي و يتوضع برج يعلوه قبة في الجهة الغربية من المبنى، إضافة للشرفات البارزة.
 - **الواجهات:** الواجهات متناهية و متدرجة بالنسبة للمدخل، و تتبع مواد الأكساء بين الطلاء و الحجر الأبيض، و الكونسول (Console) * التي تزين الشرفات البارزة ذات الدرابزين الحجري المشغول.

²⁰ Yacoub, Gebran (2003). *Dictionnaire de l'architecture au Liban au XXème siècle*. alphamedia.

²¹ تاريخ التصفح https://en.wikipedia.org/wiki/Sursock_Museum 2021-4-17

الكونسول (console) عنصر إنشائي لحمل الشرفات البارزة غالباً ما يكون غني بالزخارف و التفاصيل طراز إحياء عصر النهضة هو أسلوب معماري انتشر في القرن التاسع عشر و لكن لم يكون إحياء يوناني ولا إحياء قوطي لكنه استلهم بذلً من ذلك من مجموعة واسعة من الأنماط الكلاسيكية

- الفتحات: تتبع الفتحات بين الحدوية و الحدوية المدببة، وتتميز بالحديد المشغول، والزجاج الملون (أرابيسك).
- الطراز: يجسد مبنى متحف سرقة العمارة اللبنانيّة ، بتأثيراتها طراز إحياء عصر النهضة** و بعض عناصر العمارة الإسلامية.
- بيت بيروت:



الشكل (31): واجهة متحف سرقة

المصدر: <https://mindthegap.agency/image/mtg-sursock-museum-visitor-course>



الشكل (32): بيت بيروت المعروف "باليت الأصفر" حديثاً

المصدر: www.wikipidia.com (16-4-2021)



الشكل (33): بيت بيروت

المصدر: The Beit Beirut Project: Heritage Practices and the Barakat Building (16-4-2021)

(أ) المقدمة التاريخية: تم تشييد "البيت الأصفر" ، أو "مبني برّكات" عام 1924م على يد المهندس المعماري اللبناني "يوسف أفندي أقطيموس" ، ثم أضيف عليه طابقان بناهما المهندس المعماري "فؤاد فخر" عام 1932م حالياً هو متحف ومركز ثقافي²².

(ب) الدراسة التحليلية:

- التكوين العام: مبني متاظر بالنسبة للدخل.
- التشكيل العام: يتكون المبني من بناين سكتين كل منهما يتكون من أربعة طوابق بالإضافة إلى مصطبة على السطح، ويتم ربط واجهات الكتلتين معاً من خلال الأعمدة المفتوحة المزينة بأعمال الحديد المطاوع، ويتم فصل البناءين بواسطة ردهة مركزية تتصل بالمدخل الرئيسي للحديقة ذات المناظر الطبيعية في الفناء الخلفي - وسلام المبني.²³

- الواجهات: تعرضت الواجهات للعديد من الأضرار خلال الحرائق، حيث كانت تتميز بغنائها بالزخارف التي تزين

²² Brones, S. (2012). “The Beit Beirut Project: Heritage Practices and the Barakat Building. *Archives, Museums and Collecting Practices in the Modern Arab World*, 139-155.

²³ <https://aathaar.net/ar/place/480>

الكورنيشات و الشرفات ، حديد الدرايzen المشغول وإضافة للأعمدة ذات التيجان المزخرفة.

- الفتحات: الفتحات مستطيلة يعلوها ساكن مزخرف.

- الطراز : طراز إحياء عصر النهضة وطراز Beaux-Arts *.
- المعماري : يوسف أفندي أقطيموس.

- مبني بلدية بيروت:

(أ) المقدمة التاريخية: يقع مبني بلدية بيروت الذي شُيد عام 1925 في شارع ويغان . دمر المبني خلال الحرب الأهلية اللبنانية، وتم ترميمه بحلول عام 2000²⁴، ويضم حالياً مكتب محافظ بيروت ومجلس بيروت البلدي، وهو مفتوح للجمهور.



الشكل (34): مبني بلدية بيروت

المصدر: <https://www.beirut.com/l/36485>
(11-5-2021)



الشكل (35): مدخل مبني بلدية بيروت

المصدر:

[http://aliwaa.com.lb/files/base/portal/
content-main-image/0d00d7b7-540d-
4d89-aaf8-2795ebcad6ea.jpg](http://aliwaa.com.lb/files/base/portal/content-main-image/0d00d7b7-540d-4d89-aaf8-2795ebcad6ea.jpg)
(11-5-2021)

- (ب) الدراسة التحليلية:
- التكوين العام: مبني مستطيل الشكل متوازن بالنسبة للمدخل.
- التشكيل العام: يتتألف المبني من أربعة طوابق، يتكون الطابق الأرضي من محلات تجارية مفتوحة على الشارع.
- الواجهات: الواجهة الرئيسية متاظرة، مبنية من الحجر الأصفر، ينتهي كل من طرفي الواجهة الرئيسية ببرج ، حيث تقسم الواجهة ثلاثة قطاعات، القطاع الوسطي - المدخل - الذي يتقدم الواجهة المترفة ، والقطاعين الوسطيين المنخفضين ، والأطراف المكونة من برجين مضلعين.
- و يتميز المدخل بالقوس المدبب ، ذو الحجارة الصفراء و البيضاء المتباينة، و ينتهي بالمبني شرفات مدبية.

²⁴ Davie, May (1997), The History and Evolution of Public Spaces in Beirut Central District, Solidere, Beirut

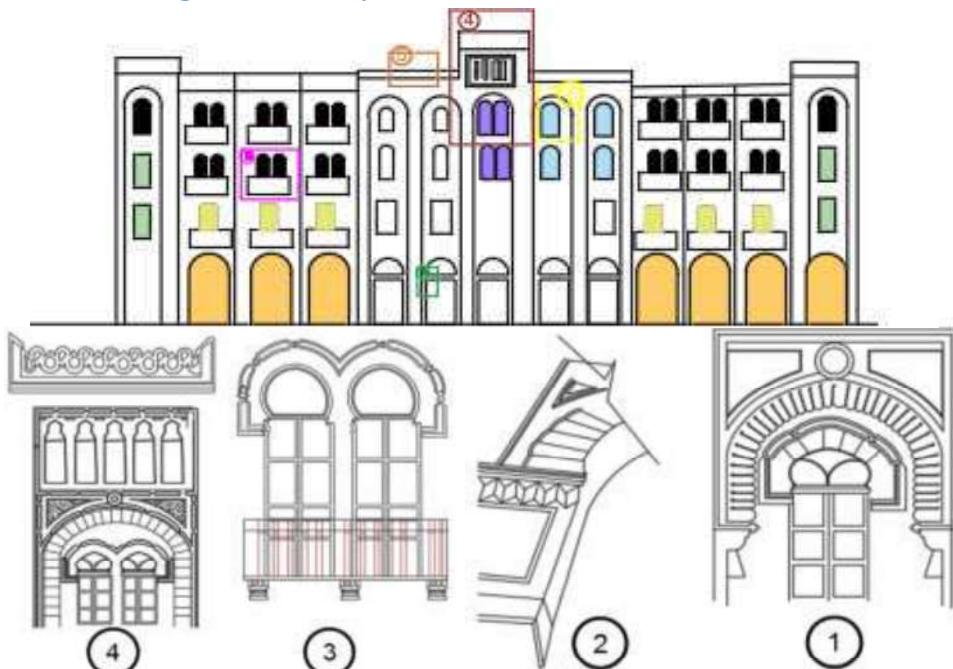
* الهندسة المعمارية للفنون الجميلة Beaux art هي النمط المعماري الأكاديمي الذي تم تدرسيه في مدرسة الفنون الجميلة في باريس ، خاصة من ثلاثينيات القرن التاسع عشر حتى نهاية القرن التاسع عشر

- الفتحات: تتبع الفتحات بين المستطيلة و الفتحات ذات الأقواس المدببة و توأميه ذات أقواس مدببة، والأقواس



الشكل (36): واجهة مبني بلدية بيروت

المصدر: <https://www.semanticscholar.org/paper/Unnamed-modernisms-%3A-national-ideologies-and-in-Yahya/22de630f9e352f15831c64d5fc43e7bf481d43e7>



الشكل (37): واجهة مبني بلدية بيروت و التفاصيل المعمارية الخاصة بالفتحات

المصدر : عمل الباحث

- المحفورة التي تستمر بشكل شاقولي على بارتفاع المبني.
- الطراز: طراز النيومملوك (الحادي المملوكي)*.
- ت) المعماري: يوسف أفتيموس.
- مبني البرلمان اللبناني:
- أ) المقدمة التاريخية: صمم مبني مجلس التواب الحالي في ساحة النجمة وأشرف على تتفيذه منذ عام 1933م المهنـدس المـعمـاري الـأـرـمنـي من أـصـلـ تـرـكـي "ـمـارـديـرـوسـ أـلـتوـنـيانـ".²⁵

²⁵ تاريخ التصفح 2020-12-22 <https://www.lp.gov.lb/CustomPage.aspx?id=40&masterId=1>

*الطراز الحادى المملوکي (Neo mamluk architecture) طراز معماري انتشر في أواخر القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين على أيدي المهندسين المعماريين الأوروبيين أو من تلقوا الدراسة المعمارية في أوروبا، وتميز بالدمج بين الطراز المملوکي الإسلامي و الطرز الأوروبيه. **الهندسة المعمارية للفنون الجميلة Beaux art هي النمط المعماري الأكاديمي الذي تم تدريسه في مدرسة الفنون الجميلة في باريس ، خاصة من ثلاثينيات القرن التاسع عشر حتى نهاية القرن التاسع عشر



الشكل (38): موقع البرلمان اللبناني
المصدر: www.hounaloubnan.com (16-4-2021)



الشكل (39): مبنى البرلمان اللبناني
المصدر: www.wikipedia.com (16-4-2021)



الشكل (40): منظر مرتفع لمبنى البرلمان
المصدر:
<https://hounaloubnan.com/%D8%A8%D9%88%D8%AA-%D8%B1%D9%88%D8%AA->

- ظهور طراز عرف بالعماري المتأخر ، ارتكز على أساس العمارة العثمانية و مفرداتها بإضافة لبعض العناصر المستمدة من الطرز الأوروبية، كالزخارف و الكورنيشات والجبهات المثلثية المزخرفة.
- ظهور طراز عثماني المتأخر ، ارتكز على أساس العمارة العثمانية و مفرداتها بإضافة لبعض العناصر المستمدة من الطرز الأوروبية، كالزخارف و الكورنيشات والجبهات المثلثية المزخرفة.

ب) الدراسة التحليلية:

- التكوين العام: مسقط شبه منحرف ، الواجهة الرئيسية متاظرة بالنسبة للمدخل.
- التشكيل العام: تطلع الواجهة الرئيسية للمبنى على ساحة النجمة ، حيث يشغل المبنى مساحة ذات شكل غير منتظم، ويعلو المبنى قبة فوق قاعة المجلس.
- الواجهات: تشرف الواجهة على الساحة بشكل مباشر على الساحة حيث تتكون من برجين مربعين يحصان بينهما بوابة ذات قوس مدبب و يعلوها فتحة بثلاثة أقواس مدببة (عباسية) و أنصاف أعمدة و ينتهي المبنى بكورنيش مكون من المقرنصات.
- الفتحات: تتوزع الفتحات المستطيلة و مستطيلة تنتهي بأقواس مدببة، و التأكيد على المقرنصات التي تزيين سايف الفتحات.
- الطراز: تأثر التصميم بالطراز المملوكي * ، وكان عبارة عن مزيج من العناصر المعمارية المحلية والفرنسية ، جنباً إلى جنب مع طراز Beaux-Arts * ، والذي كان أسلوباً معمارياً فرنسياً.

ت) المعماري: مارديروس ألتونيان.

-نتائج دراسة المبني من الفترة العثمانية المتأخرة-

- بروز دور المدن الساحلية و ازدياد أهميتها نتيجة تحول الطرق التجارية البرية، و تعزيز علاقتها الخارجية و خاصةً الأوروبية.
- التأكيد على الإصلاحات التي قامت بها الإمبراطورية العثمانية من خلال تشييد المنشآت الضخمة كالسرايا و المستشفيات والبنوك و المعالم كبرج الساعة ، وقد شكلت تلك المبني سمات مشتركة بين جميع المدن العثمانية، كسرايا لبنان الكبير و السرايا الصغير.
- تأثر العمارة العثمانية في أواخرها بالعمارة الأوروبية نتيجة العلاقات و الانفتاح بين الإمبراطورية العثمانية و أوروبا، و ظهور طرز معمارية كالباروك والقوطية والطرز الكلاسيكية ، كالسرايا الصغير، الجامعة الأمريكية.
- ظهور طراز عرف بالعماري المتأخر ، ارتكز على أساس العمارة العثمانية و مفرداتها بإضافة لبعض العناصر المستمدة من الطرز الأوروبية، كالزخارف و الكورنيشات والجبهات المثلثية المزخرفة.

-نتائج دراسة المبني من الفترة الانتداب الفرنسي-

- أدخل الانتداب الفرنسي طرز معمارية أوروبية كالباروك وطراز إحياء عصر النهضة و البوزار و غيرها، كمتحف سرسك و السرايا الصغير.
- أدخل الانتداب الفرنسي وظائف جديدة للمبني لتتناسب مع الظروف السياسية والاجتماعية، كمبني البرلمان.
- ظهور طرز معمارية جديدة ارتكزت على الطرز المعمارية الأوروبية من جهة و مفردات الفن الإسلامي من جهة أخرى، و عرفت بطراز النيو مملوک (الحادي المملوكي) كمبني البرلمان، مبني لدية بيروت.
- انتشار بعض العناصر المميزة لتلك العمارة الهجينة، كالأقواس المدببة، التأكيد على المداخل بالأقواس و الجبهات المثلثية، الشرفات البارزة، الأسقف الجملونية، المقرنصات، النوافذ ذات الإطار الحجري البارز.
- دور المعماريين المحليين في تطوير تلك الطرز المعمارية الهجينة، بشارة أندی أقطيموس، يوسف خياط، بارديروس اللونياني.

الاستنتاجات والتوصيات:**الاستنتاجات:**

خلاصةً لبيان بلاد ذات تاريخ طويل من الحضارات المتعاقبة، و لكل فترة زمنية ميزاتها و عمارتها، و مع ذلك فإن تأثير العمارة الأوروبية خلال قرن من الزمان، يبرز من خلال عمارة المبني العامة و بعض قصور الطبقة الغنية في المجتمع نتيجة دراستهم في أوروبا أو تأثرهم فقط، هذا ما أنتج نمط معماري جديد يشكل مرحلة جديدة في تطور العمارة اللبنانيّة و يضع معالم و سمات لها، لتشكل قاعدة للمراحل اللاحقة.

التوصيات:

تم التأكيد من خلال البحث على أهمية دراسة العمارة دراسة تحليلية وافية للتعرف على الأنماط المعمارية و أسباب وجودها و خصائصها ، و تتبع أهمية الدراسة من ضرورة الحفاظ على تلك النماذج المعمارية الشاهدة على فترة زمنية معينة، لتشكل طريقاً للتطوير في المستقبل.

References:

1. Britannica website retrieved from (27-4-2021)
2. Cartwright, M. (2016, May 23). Phoenician Architecture. *World History Encyclopedia*. Retrieved from https://www.worldhistory.org/Phoenician_Architecture/
3. Collelo, T., Library Of Congress. Federal Research Division & Smith, H. H. (1989) *Lebanon: A Country Study*. Washington, D.C.: Federal Research Division, Library of Congress: For sale by the Supt. of Docs., U.S. G.P.O. [Pdf] Retrieved from the Library of Congress, <https://www.loc.gov/item/88600488/>.
4. Unesco website retrieved from (27-4-2021)
5. wikipedia website retrieved from (27-4-2021)
6. Bentwich, Norman (1930). *The Mandates System*. Longmans, Green and Co.
7. Myers, Denys P. (1 January 1921). "The Mandate System of the League of Nations". *The Annals of the American Academy of Political and Social Science*.
8. "11. French Syria (1919-1946)". UCA.edu. Retrieved 12 April 2021
9. John Morrison & Adam Woog, Syria, 2nd Edition, Infobase Publishing 2009 10
10. Abu Musleh, Ghalib (2016), On the Economic and Social Situation in Lebanon, The Arab Future, Issue 448

11. Al-Rubaie, Ammar (2014) The Lebanese National Divide during the French Mandate Era (1920-1943), Historical Studies, Issue Six,
12. AA Aathaar Website retrieved from (27-4-2021)
13. Aaschool website retrieved from (27-4-2021)
14. Yacoub, Gebran (2003). *Dictionnaire de l'architecture au Liban au XXème siècle*. alphamedia.
15. The American university of Beirut education website retrieved from (27-4-2021)
16. Brones, S. (2012). "The Beit Beirut Project: Heritage Practices and the Barakat Building. *Archives, Museums and Collecting Practices in the Modern Arab World*,
17. Davie, May (1997), The History and Evolution of Public Spaces in Beirut Central District, Solidere, Beirut
18. lp.gov website retrieved from (27-4-2021)

التوضيح	رقم الشكل
خريطة بلاد الشام - Levant	(1) الشكل رقم
معد المسلاط في بعلبك	(2) الشكل رقم
معبد باخوس في بعلبك	(3) الشكل رقم
قوس هادريان -مدينة صور	(4) الشكل رقم
مدينة عنجر	(5) الشكل رقم
المسجد المنصوري الكبير ، طرابلس	(6) الشكل رقم
مبني السراي الكبير	(7) الشكل رقم
البنك العثماني في بيروت	(8) الشكل رقم
القصمات التي فرضها الانتداب الفرنسي	(9) الشكل رقم
ساحة الشهداء	(10) الشكل رقم
مبني بلدية بيروت	(11) الشكل رقم
مسقط البيت ذو الصالة المركزية (الليوان)	(12) الشكل رقم
الأقواس الثلاثة المدببة	(13) الشكل رقم
مبني السراي الكبير	(14) الشكل رقم
موقع السراي الكبير	(15) الشكل رقم
مبني السراي الكبير	(16) الشكل رقم
واجهة مبني السراي الكبير عام 1927	(17) الشكل رقم
واجهة مبني السراي الكبير	(18) الشكل رقم
الفتحات و القمرات في مبني السراي الكبير	(19) الشكل رقم
قصر سرسق	(20) الشكل رقم
الأبراج الدائرية	(21) الشكل رقم
سطح قصر سرسق	(22) الشكل رقم
المدخل في قصر سرسق	(23) الشكل رقم
مبني الجامعة الأمريكية الرئيسي	(24) الشكل رقم
الجامعة الأمريكية ببيروت	(25) الشكل رقم
اسكيثون الواجهة	(26) الشكل رقم
مبني السراي الصغير	(27) الشكل رقم
واجهة السراي الصغير	(28) الشكل رقم
متحف سرسق	(29) الشكل رقم
متحف سرسق	(30) الشكل رقم
واجهة متحف سرسق	(31) الشكل رقم
بيت بيروت المعروف "باليت الأصفر" حديثاً	(32) الشكل رقم
بيت بيروت	(33) الشكل رقم
مبني بلدية بيروت	(34) الشكل رقم
مدخل مبني بلدية بيروت	(35) الشكل رقم
واجهة مبني بلدية بيروت	(36) الشكل رقم
واجهة مبني بلدية بيروت و التفاصيل المعمارية الخاصة بالفتحات	(37) الشكل رقم
موقع البرلمان اللبناني	(38) الشكل رقم
مبني البرلمان اللبناني	(39) الشكل رقم
منظور مرتفع لمبني البرلمان	(40) الشكل رقم